[36] وقيل: إنه أبو عامر النعمان بن صيفي الراهب الذي سماه النبي (صلى ا عليه وآله) الفاسق، كان قد ترهب في الجاهلية، ولبس المسوح، فقدم المدينة فقال للنبي (صلى ا عليه وآله): ما هذا الذي جئت به ؟ قال: جئت بالحنيفية دين إبراهيم، قال: فأنا عليها فقال (صلى ا عليه وآله): " لست عليها لكنك أدخلت فيها ما ليس منها " فقال أبو عامر: أمات ا الكاذب منا طريدا وحيدا، فخرج إلى الشام وأرسل إلى المنافقين أن استعدوا السلاح، ثم أتى قيصر وأتى بجند ليخرج النبي (صلى ا عليه وآله) من المدينة، فمات بالشام طريدا وحيدا، عن سعيد بن المسيب، وقيل: المعني به منافقو أهل الكتاب الكتاب الذين كانوا يعرفون النبي (صلى ا عليه وآله) كما يعرفون أبناءهم، وقال أبو جعفر (عليه السلام): الاصل في ذلك بلعم، ثم ضربه ا مثلا لكل مؤثر هواه على هدى ا من أهل القبلة (1). وقال رحمه ا في قوله تعالى: " لا تخونوا ا " قال عطا: سمعت جابر بن عبد ا يقول: إن أبا سفيان خرج من مكة فأتى جبرئيل النبي (صلى ا عليه وآله) فقال: إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا، فاخرجوا إليه واكتموا، قال: فكتب إليه رجل من المنافقين: إن محمد يريدكم، فخذوا حذركم، فأنزل ا هذه الآية، وقال السدي: كانوا يسمعون الشئ من النبي (صلى ا عليه وآله) فيفشونه حتى يبلغ المشركين، و قال الكلبي والزهري: نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر الانصاري، وذلك أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) حاصر يهود قريظة إحدى وعشرين ليلة، فسألوا رسول ا (صلى ا عليه وآله) الصلح على ما صالح إخوانهم من بني النضير على أن يسيروا إلى إخوانهم إلى أذرعات وأريحا من أرض الشام، فأبى أن يعطيهم ذلك رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ، فقالوا: أرسل إلينا أبا لبابة، وكان مناصحا لهم، لان عياله وولده وماله كانت عندهم فبعثه رسول ا (صلى ا عليه وآله) فأتاهم فقالوا: ما ترى يا أبا لبابة ؟ أننزل على حكم سعد بن معاذ ؟ فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه: إنه الذبح فلا تفعلوا، فأتاه جبرئيل فأخبره بذلك، قال أبو لبابة: فوا مازالت قدماي من مكانهما حتى عرفت أني قد خنت ا ورسوله، فنزلت الآية فيه، فلما نزلت شد

_____ (1) مجمع البيان 4: 499 و 500.

_____